التَّعْرِيفَاتُ البَهِيَّةُ

لأَقْسَامِ الحَدِيْثِ المَذْكُوْرَةِ فِي المَنْظُوْمَةِ البَيْقُوْنِيَّةِ

تأليف

أبي عبدالله

محمدُ بنُ عبدِاللهِ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ أحمدَ باجمَّال

مقدمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فبين يديك: التعاريف المعتمدة في أقسام الحديث واصطلاحاته المتعلقة بـ "**المنظومة البيقونية**".

فإنني في أثناء تعليقي وإيضاحي لشرحي الموسوم: "**التلخيصات الجمالية على المنظومة البيقونية**"، ألزمت طلابي بحفظ التعاريف ليعينهم على الفهم، فكنت أراجع لهم واحدًا واحدًا حتى أتقنها جلهم -بحمد الله-، ثم وعدتهم في المراجعة الأخيرة بإخراج التعاريف المتعلقة بالبيقونية على حدة؛ تسهيلًا لمراجعتها ومذاكرتها، خصوصًا وقد تطلعوا لذلك ورغبوا فيه.

فأجبتهم تحفيزًا وتشجيعًا وترغيبًا لهم في مواصلة الاستزادة، وكبير الاستفادة، من مصطلح الحديث وعلومه، وأسميته: "التعاريف البهية لأقسام الحديث المذكورة في المنظومة البيقونية".

أسأل الله بمنه وكرمه أن يكون مفتاحًا للطالب، وسُلَّمًا للراغب، في علم الحديث الشريف، وفَنِّه المنيف، وأن ينفع به كما نفع بـ "التلخيصات"، للناشئين والناشئات.

وصلِّ اللهم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسَلِّم.

كتبه: أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد باجمال

-عفا الله عنه وغفر له ولوالديه- ليلة الخميس الثاني عشر من شهر جمادى الآخرة عام ١٤٤١هـ

مقدمة موجزة في علم مصطلح الحديث

مصطلح الحديث: هو: علم يعرف به أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد.

إذًا هو وسيلة ومدخل لعلم الحديث دراية.

وفائدة هذا العلم: هو تمييز الأدلة الحديثية صحة وضعفًا؛ ليُعرف من خلاله ما يمكن الاحتجاج به مما لا يمكن؛ لأنه ينبني عليه ما كلف الله به العباد من عقائدَ وعباداتٍ وأخلاق ونحوها من المهمات.

وهذا بخلاف القرآن فإنه قد نُقل إلينا نقلًا متواترًا قطعيًّا، لفظًا ومعنىً، فلا يحتاج إلى البحث عن ثبوته.

ثم اعلم: أن علم الحديث ينقسم إلى قسمين:

١- علم الحديث رواية. ٢- علم الحديث دراية.

فالأول: يبحث عما ينقل عن النبي ﷺ من أقواله وأفعاله وأحواله، مع ضبطها، وتحرير ألفاظها.

وأما الثاني: فيُبحث فيه عن أحوال الراوي وأحوال المروي من حيث القبول والرد.

أحوال الراوي: من حيث عدالة أو جرح.

وطريقة التحمل: سماع أو عرض أو إجازة.

وصيغة الأداء: بالسماع أو التحديث أو الإخبار.

وحال الإسناد: هل هو متصل أو منقطع.

وأصناف المرويات وفقهها.

أنواع التعاريف

اعلم: بأن التعاريف تأتي على ثلاثة أنحاء:

أحدها: التعريف بالمثال.

كأن تقول: الحديث الصحيح مثل: حديث «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد».

ثانيها: التعريف بالثمرة.

كأن تقول: الحديث الصحيح هو الذي يجب قبوله والعمل بما دل عليه.

ثالثها: التعريف بالحد، وهو المعتمد الذي يجلي اللفظ، والمقصود هنا.

بأن تقول: الحديث الصحيح هو ما اتصل إسناده بنقل عدل تام الضبط عن مثله إلى منتهاه ولا يكون شاذا ولا معللا.

فإن قيل: وما معنى الحد؟

قلنا: الحد لغة هو: الفصل بين الشيئين؛ لئلا يختلط أَحدُهما بالآخر، كما في "لسان العرب" مادة (حدد).

واصطلاحًا: الحد الوجيز المحيط بالمعنى.

وذلك: بأن يكون جامعًا مانعًا، جامعًا لجميع أجزائه، مانعًا من دخول غيره فيه.

فمتى ما تخلف حد الشيء عن ذلك حيث دخل غيره فيه، أو بقي بعض أجزائه لم يدخل فيه، دَلَّ على خلل الحد، وأنه يحتاج إلى إصلاح عبارته، وضبط ألفاظه.

القسم الأول: الحديث الصحيح

الحديث الصحيح لذاته: هو ما اتصل إسناده بنقل عدل تام الضبط عن مثله إلى منتهاه ولا يكون شاذًّا ولا معللًا.

المتصل: هو ما سمعه كل راوٍ من شيخه إلى منتهاه.

الإسناد: هو سلسلة الرواة الموصلة إلى المتن.

المتن: غاية ما انتهى إليه السند من الكلام.

العدل: الاستقامة على طريق الشرع، بملازمة البر والتقوى.

والمقصود منه هنا: من كان مسلمًا مستقيمًا، معروفًا بالأمانة، مشهورًا بالصدق في لسانه.

الضبط: هو ملازمة الراوي إتقان روايته تحملًا وأداءً.

والضبط على قسمين:

ضبط صدر: وهو أن يُثْبِتَ ما سَمِعَهُ بحيث يتمكَّنُ من استحضاره متى شاء.

وضبط كتاب: وهو صِيانَتُه لديه منذ سَمع فيه، وصحَّحَهُ، إلى أن يُؤَدِّيَ منهُ.

الشاذ: مخالفة المقبول لمن هو أولى منه بالقبول -وصفًا أو عددًا-.

المعلل: ما اطلع فيه على علة قادحة مع أن الظاهر سلامته منها.

والعلة: سبب خفي يطرأ على الحديث فيُوْجِب ضعفه.

والعلة علتان: قادحة تُوجب ضعف الحديث، وغير قادحة لا تؤثر في الحديث.

الحديث الصحيح على قسمين:

الصحيح لذاته، وهو ما تقدم تعريفه.

والصحيح لغيره: هو الحديث الحسن إذا تعددت طرقه بمثله.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

القسم الثاني: الحديث الحسن

اعلم: بأن الفرق بين الصحيح والحسن هو في الضبط لا غير، أما بقية شروط الصحيح فتنطبق على الحسن.

الحديث الحسن: هو ما اتصل إسناده، بنقلِ عدلٍ، خفَّ ضبطُه، ولا يكون شاذًّا، ولا معلَّلًا.

فهذا أقرب ما قيل في حدِّه، والله أعلم.

الحديث الحسن على قسمين:

الحسن لذاته، وهو ما تقدم ذكره.

والحسن لغيره: وهو الحديث الضعيف المنجبر إذا تعددت طرقه بمثله.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

القسم الثالث: الحديث الضعيف

الحديث الضعيف: هو الذي لم تجتمع فيه صفات القبول.

وصفات القبول: اتصال السند، وعدالة الرواة، وضبطهم وإن خف، عدم الشذوذ، عدم العلة.

فمتى ما فَقَدَ الحديث شيئًا من ذلك صار ضعيفًا.

الحديث الضعيف على قسمين:

ضعيف منجبر: هو ما كان ضعفه يسيرًا، كالمرسل، ومن في سنده: سيء الحفظ.

ضعيف غير منجبر: وهو ما كان ضعفه شديدًا، كالمعضل، ومن في سنده: كذاب، أو متروك.

❁❁❁❁❁

القسم الرابع: الحديث المرفوع

الحديث المرفوع: هو ما أضيف إلى النبي ﷺ، من قول أو فعل أو تقرير أو صفةٍ خَلْقِيَّةٍ أو خُلُقِيَّةٍ.

والمرفوع قسمان:

مرفوع صريح، وهو ما تقدم.

مرفوع حكمًا: وهو الذي لم يُضف إلى النبي ﷺ صراحة.

❁❁❁❁❁

القسم الخامس: الحديث المقطوع

الحديث المقطوع: هو ما أضيف إلى التابعي من قول أو فعل أو تقرير.

فإن كانت له قرينة تدل على رفعه مثل أن يقول: «من السنة كذا»، فهو من قبيل المرسل المرفوع حكمًا.

والتابعي: هو من لقي الصحابة.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

القسم السادس: الحديث المسند

الحديث المسند: هو ما اتصل إسناده إلى النبي ﷺ.

هذا تعريف البيقوني تبعًا للحاكم.

وعرفه الحافظ ابن حجر في "النخبة": مرفوع صحابي بسند ظاهره الاتصال. **اهـ**

والفرق بينهما: أن تعريف الحاكم يُخرج المنقطع الجلي والخفي، وأما تعريف الحافظ فيُخرج المنقطع الجلي فقط.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

القسم السابع: الحديث المتصل

الحديث المتصل: هو ما سمعه كل راوٍ من شيخه إلى منتهاه.

القسم الثامن: الحديث المسلسل

الحديث المسلسل: هو التتابع على صفة أو حالة معينة في الرواة أو الرواية إلى آخر الإسناد أو معظمه.

القسم التاسع: الحديث العزيز

الحديث العزيز: هو ما رواه اثنان أو ثلاثة.

هذا تعريف الناظم، وهو قول ابن منده وابن الصلاح وابن كثير وغيرهم.

وأما الحافظ في "نزهة النظر" فعرفه بقوله: هو أن لا يرويه أقل من اثنين عن اثنين.

قلت: والفرق بين القولين فيما رواه ثلاثة هل يكون من قسم العزيز أو المشهور؟

فعلى قول الناظم يدخل في العزيز، وعلى قول الحافظ يدخل في المشهور.

القسم العاشر: الحديث المشهور

الحديث المشهور: هو ما رواه أربعة فصاعدًا.

هكذا عرفه البيقوني.

والحافظ يعرفه في النزهة (ص٢٣) بقوله: ما له طرق محصورة بأكثر من اثنين.

القسم الحادي عشر: الحديث المعنعن

الحديث المعنعن: هو الحديث المروي بلفظ (عن) من غير بيان للتحديث والإخبار والسماع.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

القسم الثاني عشر: الحديث المبهم

الحديث المبهم: هو ما كان في إسناده راوٍ لم يُسمَّ.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

القسم الثالث والرابع عشر: الحديث العالي والنازل

الحديث العالي: هو كل حديث قلَّ رواة إسناده بالنسبة إلى غيره.

الحديث النازل: هو كل حديث كثر رواة إسناده بالنسبة إلى غيره.

والحديث العالي نوعان:

علو مطلق: وهو ما انتهى إلى النبي ﷺ.

علو نسبي: وهو ما انتهى إلى راوٍ ذي صفة علية، كشعبة ومالك والشافعي.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

القسم الخامس عشر: الحديث الموقوف

الحديث الموقوف: هو ما أضيف إلى الصحابي من قول أو فعل أو تقرير.

والصحابي: هو من لقي النبي ﷺ مؤمنًا به ومات على ذلك.

ويشترط في الموقوف: أن يكون خاليًا عن قرينة تدل على الرفع، فإذا وُجدت فيه قرينة تدل على الرفع كان مرفوعًا حكمًا.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

القسم السادس عشر: الحديث المرسل

الحديث المرسل: هو ما رواه التابعي عن النبي ﷺ.

ويستثنى: صغار التابعين؛ لأنهم لم يسمعوا من أحد من الصحابة، فروايتهم عن النبي ﷺ يدخل في الحديث المعضل.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

القسم السابع عشر: الحديث الغريب

الحديث الغريب: هو الذي لم يروه غير واحد.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

القسم الثامن عشر: الحديث المنقطع

الحديث المنقطع: هو ما سقط من أثناء إسناده راوٍ فأكثر لا على التوالي.

والمنقطع على قسمين:

منقطع جلي: بأن يكون بتحقق عدم التلاقي.

ومنقطع خفي: بأن يكون معاصرًا ممكنَ التلاقي.

❁❁❁❁❁

القسم التاسع عشر: الحديث المعضل

الحديث المعضل: هو ما سقط من أثناء إسناده راويان فأكثر على التوالي.

❁❁❁❁❁

القسم العشرون: الحديث المُدَلَّس

الحديث المدلَّس: هو إخفاء عيب الإسناد، وتحسين ظاهره.

الحديث المدلَّس على نوعين:

تدليس الإسناد: وهو أن يروي الراوي عمن سمع منه ما لم يسمعه منه، موهمًا أنه سمعه منه، بصيغة تحتمل الاتصال كـ عن وأنَّ وقال.

تدليس الشيوخ: وهو أن يصف الراوي شيخَه بكنية أو نسبة وبما لا يُعرف به.

القسم الحادي والعشرون : الحديث الشاذ

الحديث الشاذ: هو مخالفة الثقة للجماعة. هكذا عرفه الناظم، وهو منتقد.

وتعريفه المعتمد: هو مخالفة المقبول لمن هو أولى منه بالقبول -وصفًا أو عددًا-.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

القسم الثاني والعشرون : الحديث المقلوب

الحديث المقلوب: هو ما كان فيه قَلْبٌ في إسناده أو متنه.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

القسم الثالث والعشرون : الحديث الفرد

الحديث الفرد: هو ما تفرد به الراوي دون غيره.

والحديث الفرد على قسمين: فرد مطلق، وفرد نسبي.

فأما الفرد المطلق: فهو الذي لم يروه إلا واحد.

وأما الفرد النسبي: فهو الذي لم يروه بالنسبة لفلان، أو بلد إلا واحد.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

القسم الرابع والعشرون: الحديث المعلل

الحديث المعلل: هو ما اطُلع فيه على علة قادحة، مع أن الظاهر سلامته منها.

والعلة علتان: قادحة وغير قادحة.

فأما القادحة: فهي سبب خفي يطرأ على الحديث فيوجب ضعفه، مع أن الظاهر السلامة منها.

وأما غير القادحة: فهي سبب خفي يطرأ على الحديث فلا يوجب ضعفه.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

القسم الخامس والعشرون: الحديث المضطرب

الحديث المضطرب: هو ما كان الاختلاف في سنده أو متنه، مع التكافؤ وتعذر الجمع بينهما.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

القسم السادس والعشرون: الحديث المدرج

الحديث المدرج: هو ما كانت فيه زيادة ليست منه.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

القسم السابع والعشرون: الحديث المدبج

الحديث المدبج: هو ما رواه كل قرين عن قرينه.

والقرين: هو المقارب للآخر في السن والإسناد والطبقة غالبًا.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

القسم الثامن والعشرون: الحديث المتفق والمفترق

الحديث المتفق والمفترق: هو ما اتفقت فيه الأسماء، وافترقت فيه الأشخاص.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

القسم التاسع والعشرون: الحديث المؤتلف والمختلف

الحديث المؤتلف المختلف: هو ما اتفق خطه، واختلف نطقه؛ لِتَبَاين النَّقْط، أو الشَّكْل، أو لهما معًا.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

القسم الثلاثون: الحديث المنكر

الحديث المنكر: هو ما انفرد به من لا يحمل التفرد لضعفه.

هكذا عرفه الناظم على اصطلاح الإمام أحمد والنسائي.

وتعريفه في اصطلاح أكثر المحدثين: هو مخالفة الضعيف لمن هو أولى منه.

❁❁❁❁❁

القسم الحادي والثلاثون: الحديث المتروك

الحديث المتروك: هو ما انفرد به الراوي المجمع على ضعفه، إما لاتهامه بالكذب، أو لكذبه في حديث الناس، أو لفحش غلطه، أو لشدة غفلته.

❁❁❁❁❁

القسم الثاني والثلاثون: الحديث الموضوع

الحديث الموضوع: هو ما أضيف إلى النبي ﷺ كذبًا من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خلْقية أو خُلُقية، ونحوه.

❁❁❁❁❁

هذا ما تيسر لي -بحمد الله- في التعريفات المتعلقة بـ "المنظومة البيقونية"، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. **تمَّ بعون الله وقوته الانتهاء من تعاريف (المنظومة البيقونية)**

ليلة الخميس الثاني عشر من شهر جمادى الآخرة عام ١٤٤١هـ

فهرس الموضوعات

مقدمة المؤلف..... ٥
مقدمة موجزة في علم مصطلح الحديث..... ٦
أنواع التعاريف ٧
القسم الأول: الحديث الصحيح..... ٨
القسم الثاني: الحديث الحسن..... ٩
القسم الثالث: الحديث الضعيف..... ٩
القسم الرابع: الحديث المرفوع..... ١٠
القسم الخامس: الحديث المقطوع ١١
القسم السادس: الحديث المسند ١١
القسم السابع: الحديث المتصل ١١
القسم الثامن: الحديث المسلسل..... ١٢
القسم التاسع: الحديث العزيز..... ١٢
القسم العاشر: الحديث المشهور..... ١٢
القسم الحادي عشر: الحديث المعنعن..... ١٣
القسم الثاني عشر: الحديث المبهم..... ١٣
القسم الثالث والرابع عشر: الحديث العالي والنازل..... ١٣
القسم الخامس عشر: الحديث الموقوف..... ١٤
القسم السادس عشر: الحديث المرسل..... ١٤

القسم السابع عشر: الحديث الغريب ١٤
القسم الثامن عشر: الحديث المنقطع ١٥
القسم التاسع عشر: الحديث المعضل ١٥
القسم العشرون: الحديث الـمُدَلَّس ١٥
القسم الحادي والعشرون: الحديث الشاذ ١٦
القسم الثاني والعشرون: الحديث المقلوب ١٦
القسم الثالث والعشرون: الحديث الفرد ١٦
القسم الرابع والعشرون: الحديث المعلل ١٧
القسم الخامس والعشرون: الحديث المضطرب ١٧
القسم السادس والعشرون: الحديث المدرج ١٧
القسم السابع والعشرون: الحديث المدبج ١٨
القسم الثامن والعشرون: الحديث المتفق والمفترق ١٨
القسم التاسع والعشرون: الحديث المؤتلف والمختلف ١٨
القسم الثلاثون: الحديث المنكر ١٨
القسم الحادي والثلاثون: الحديث المتروك ١٩
القسم الثاني والثلاثون: الحديث الموضوع ١٩
فهرس الموضوعات ٢٠